

بحار الأنوار

[369] دينه يطبق الارض لكان كتبه هذا السجل مستحيلا (1). 9 - م: قال أبو محمد العسكري (عليه السلام): إن سلمان الفارسي رحمة الله عليه مر بقوم من اليهود فسألوه أن يجلس إليهم ويحدثهم بما سمع من محمد في يومه هذا فجلس إليهم لحرصه على إسلامهم، فقال: سمعت محمد (صلى الله عليه وآله) يقول: إن الله عزوجل يقول: يا عبادي أو ليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم؟ ألا فاعلموا أن أكرم الخلق علي وأفضلهم لدي محمد وأخوه علي ومن بعده من الأئمة الذين هم الوسائل إلي ألا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها أو دهرته (2) داهية يريد كشف (3) ضررها بمحمد وآله الفضلين الطيبين الطاهرين أقضها له أحسن ما يقضيها (4) ممن تستشفعون إليه بأعز الخلق عليه، فقالوا لسلمان وهم يسخرون ويستهزؤون به: يا با عبد الله ما بالك لا تقترح على الله وتتوسل بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟ فقال سلمان: قد دعوت الله بهم وسألته ما هو أجل وأفضل وأنفع من ملك الدنيا بأسرها سألتهم بهم صلى الله عليه وسلم أن يهب لي لسانا لتمجيده وثنائه ذاكرًا، وقلبا للائه شاكرًا، وعلى الدواهي الداهية لي صابرا، وهو عزوجل قد أجابني إلى ملتمسي من ذلك، وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها، وما تشتمل عليه من خيراتها مائة ألف ألف مرة، قال (عليه السلام): فجعلوا يهزؤون به ويقولون: يا سلمان لقد ادعيت مرتبة عظيمة شريفة نحتاج أن نمتحن صدقك عن كذبك فيها، وها نحن أولا قائمون (5)

(1) مناقب آل أبي طالب 1: 97 أقول: وقد ذكر صاحب مجموعة الوثائق السياسية نسخة هذا العهد في القسم الرابع من كتابه، في ذكر ما نسب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) من العهود ص 365 - 367. أخرجها من نسخة عهد نشرها جمشيد جى جيرجى من اعظم مجوس الهند في بومباى سنة 1221 اليزد جردية لموافقة سنة 1851، وهى مبنية على اصل كان عندهم وذكرها ايضا عن طبقات المحدثين باصفهان لابن حبان واخبار اصفهان لابي نعيم وقد ذكرها مفصلة، وفيها ما يخالف المذكور ههنا عن المناقب، والفاظ العهد واسلوبه يغاير سائر عهوده راجعه. (2) أو دهمته خ ل. (3) كف خ ل. (4) احسن من يقضيها خ ل. (5) في المصدر: إذا قائمون.